سياسة التغذية المدرسية

WFP

مشاورة غير رسمية

20 يوليو/ تموز 2009

برنامج الأغذية العالمي
روما، إيطاليا

ملخص

"من الواضح تماما أننا تجاوزنا الجدل حول ما إذا كانت التغذية المدرسية وسيلة فعالة للوصول إلى الأشخاص الأشد ضعفاً. إنها كذلك بالفعل. وعلينا الآن في مواجهة الأزمات العالمية أن نركز على كيفية تصميم وتنفيذ برامج التغذية المدرسية بأسلوب مستدام وفعال من حيث التكلفة من أجل منفعة وحماية الفئات الأكثر احتياجا إلى المساعدة في الحاضر والمستقبل."[1]

وتتمثل رؤية برنامج الأغذية العالمي في الحد من الجوع بين أطفال المدارس حتى لا يصبح الجوع عقبة في طريق نمائهم.

والبرنامج له خبرة في التغذية المدرسية على مدى 45 عاما ساعد خلالها ملايين الأطفال على أن يصبحوا أشخاصاً متعلمين ومنتجين. وهؤلاء الأشخاص البالغون أتاحوا قدراً أكبر من الأمن الغذائي لأسرهم وأنجبوا أطفالاً أكثر صحة وأوفر تعليما. وتنتقل فوائد التغذية المدرسية والتعليم إلى الجيل التالي.

والتغذية المدرسية شبكة أمان فعالة. فهي تساعد على حماية الأطفال المعرضين للمخاطر من الوقوع فريسة للإهمال أثناء الأزمات. إنها تصون التغذية والتعليم والمساواة بين الجنسين فضلا عن مجموعة كبيرة من الفوائد الاجتماعية الاقتصادية. وعندما نضع الطعام على مائدة الأسرة فإننا نعطي الأولوية لليوم على إمكانات الطفل في المستقبل، وتمثل الوجبة الغذائية التي تقدم في المدرسة يوميا حافزا قويا لإرسال الأطفال إلى المدرسة وكفالة مواظبتهم على الدراسة بانتظام. وعندما يساهم الإنتاج المحلي في برامج التغذية المدرسية الاقتصادات المحلية تجني فوائد شاملة من وراء ذلك.

والتغذية المدرسية مستدامة. فقد قام **البرنامج** حتى الآن بتسليم المسؤولية عن برامج التغذية المدرسية إلى 42 حكومة وطنية. ومازال ما يقرب من ثلاثة أرباع تلك الحكومات يقدم حاليا التغذية المدرسية. ويروج **البرنامج** لبرامج التغذية المدرسية بين الحكومات والجهات المانحة وأصحاب المصلحة الآخرين، ويسدي المشورة للحكومات حول التغذية المدرسية باعتبارها حلا ناجعا للمساعدة على تحقيق الأولويات الحكومية بشأن الحد من الجوع والفقر وتحسين التغذية والتعليم والمساواة بين الجنسين.

وأشارت تقديرات **البرنامج** في عام 2009 إلى أن 66 مليون طفل يعانون الجوع في المدرسة. والهدف من سياسة التغذية المدرسية هو مواجهة تحديات مساعدة من هم في أمس الحاجة إلى العون، وتعزيز التغذية المدرسية كأداة للوصول إلى أشد الأطفال تعرضا لهشاشة الأوضاع أثناء تحول **البرنامج** من وكالة معنية بالمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدة الغذائية.

وتوفر هذه السياسة وضوحاً واتساقاً في نهج التغذية المدرسية وأساسها المنطقي وأهدافها، وهي تحدد المعايير وتضع الأسس المرجعية لجودة التصميم والتنفيذ، وتوضح دور **البرنامج**.

وينبغي أن تسعى برامج التغذية المدرسية إلى تحقيق المعايير التالية: استراتيجيات الاستدامة؛ والمواءمة السليمة مع أطر السياسات الوطنية؛ والتمويل الثابت وإعداد الميزانيات؛ والتصميم الجيد للبرامج على أساس الاحتياجات وبما

---

[1] المديرة التنفيذية **للبرنامج**، جوزيت شيران، ورئيس البنك الدولي، روبرت زوليك. مقدمة *إعادة التفكير في التغذية المدرسية: شبكات الأمان الاجتماعية وتنمية الطفل وقطاع التعليم*، مطبوعة مشتركة بين برنامج الأغذية العالمي ومجموعة البنك الدولي.

يحقق فعالية التكلفة؛ والترتيبات القوية فيما يتعلق بالجوانب المؤسسية وعلى صعيد التنفيذ؛ والإنتاج المحلي والاستعانة بمصادر محلية حيثما أمكن؛ والشراكات القوية والتنسيق المشترك بين القطاعات؛ والمشاركة والملكية القوية من المجتمع المحلي.

وسوف يقوم **البرنامج** بمساعدة الحكومات الوطنية على الوفاء بتلك المعايير من خلال المناصرة والدعم بالتنسيق مع الشركاء من أجل وضع سياسات واستراتيجيات وطنية للتغذية المدرسية؛ وإنشاء آليات وطنية لتنسيق التغذية المدرسية؛ وتوفير المساعدة التقنية المتعددة القطاعات من أجل ضمان جودة البرامج وفعالية تكلفتها؛ وتنمية القدرات من أجل كفالة الاستدامة؛ وتدبير الموارد لبرامج التغذية المدرسية؛ ودعم تنفيذ برامج التغذية المدرسية؛ ودعم قاعدة معرفية عالمية لأفضل الممارسات والابتكارات والبحوث، وتشجيع تقاسم المعلومات والتعلم.

مقدمة

1- توضح هذه الوثيقة الغرض من التغذية المدرسية وأهدافها ودور **البرنامج**، وأساليب تحقيق الأهداف، وأدوات قياس النجاح أو الإخفاق. والغرض من هذه السياسة هو أن تكون بمثابة دليل للمجلس التنفيذي **للبرنامج** والمديرين الإقليميين والمديرين القطريين وجميع العاملين حول كيفية تنفيذ **البرنامج** لبرامج وميزانيات التغذية المدرسية من أجل تحقيق الأهداف المحددة لشبكات الأمان والتعليم والتغذية والصحة والأهداف الأخرى ذات الصلة.

2- ويدعم هذا المضمون أيضا البحوث الحالية والدروس المستفادة وأفضل الممارسات ونتائج التقييم داخل إطار مفاهيمي يمكن أن يشكل أساس التحليلات المستقبلية.

السياق

3- جاءت سياسة التغذية المدرسية في وقت حرج. وطرحت الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية العديد من التحديات أمام البلدان على جميع المستويات في مختلف أنحاء العالم. ولذلك تزداد الضغوط على **البرنامج** لتقديم يد العون إلى من هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. ومع ذلك فقد **البرنامج** خلال تلك الفترة غير المستقرة؛ وأتيحت له من خلال الخطة الاستراتيجية الجديدة (2008-2011) فرصة فريدة لدعم التغذية المدرسية كأداة للوصول إلى أضعف الأطفال أثناء تحوله من وكالة معنية بالمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدة الغذائية.

4- وتتفق هذه السياسة مع وثائق سياسات **البرنامج** التي تتناول قضايا التغذية المدرسية.[(2)] وبالإضافة إلى ذلك، أجرى **البرنامج** في عام 2009 بحوثا وتحليلات عززت القاعدة المعرفية وسوف تحسن جودة برامج التغذية المدرسية الخاصة **بالبرنامج**. وتشمل تلك البحوث والتحليلات ما يلي:

- *الاستفادة من الخبرة*– الممارسات السليمة المكتسبة من 45 عاما من التغذية المدرسية، وهي وثيقة ساهمت في وضع معايير جودة التغذية المدرسية (الملحق الأول).
- *إعادة التفكير في التغذية المدرسية: شبكات الأمان الاجتماعي وتنمية الطفل وقطاع التعليم*، وهي مطبوعة مشتركة بين **البرنامج** ومجموعة البنك الدولي، وتمثل استعراضا شاملا للأدلة المتعلقة بأفضل الممارسات وتتضمن إرشادات حول كيفية إعداد وتنفيذ برامج فعالة للتغذية المدرسية.
- *التغذية المدرسية المنتجة محلياً:* إطار لربط التغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي، وهي دراسة أجراها **البرنامج** خلال عامي 2008 و2009 بتمويل من مؤسسة بيل ومليندا غيتس، وتستكشف جدوى الربط بين برامج التغذية المدرسية والإنتاج الزراعي المحلي في البلدان النامية.
- *الاستثمار في التغذية المدرسية*، دراسة أجراها **البرنامج** ومجموعة بوسطن الاستشارية لمقارنة تكاليف توفير التغذية المدرسية بالفوائد الاقتصادية الطويلة الأجل، وتقييم نسبة الفوائد إلى التكاليف ومجموع القيمة الاقتصادية التي تحققها التغذية المدرسية.

---

(2) يشار إلى التغذية المدرسية في وثائق السياسات التالية: "الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** (2008-2011)" (الوثيقة WFP/EB.A/2008/5-A/1/Rev.1)، و"الغذاء من أجل التغذية: دمج التغذية في البرنامج" (الوثيقة WFP/EB.A/2004/5/A-1)، و"التقوية بالمغذيات الدقيقة: تجارب برنامج الأغذية العالمي وسبل التقدم إلى " (الوثيقة WFP/EB.A/2004/5-A/2)؛ و"التغذية في حالات الطوارئ: خبرات **البرنامج** والتحديات التي تواجهه" (WFP/EB.A/2004/5-A/3)؛ و"تحفيز التنمية" (WFP/EB.A/99/4-A)؛ و"استراتيجيات الانسحاب من التغذية المدرسية: خبرة **البرنامج**" (WFP/EB.3/2003/4-C)؛ "البرنامج الموسع للتغذية والصحة المدرسيتين: الشراكات الجديدة في أوغندا" (WFP/EB.3/2004/4-D/Add.1)؛ و"بناء القدرات القطرية والإقليمية" (WFP/EB.3/2004/4-B)؛ و"سياسة البرنامج فيما يتعلق بالتمايز بين الجنسين (2003-2007)" (WFP/EB.3/2002/4-A). ترتبط السياسات التالية ببرامج التغذية المدرسية: "برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة في المستقبل" (WFP/EB.3/2004/4-A)؛ و"البرمجة في عصر الإيدز: تصدي برنامج الأغذية العالمي لفيروس نفص المناعة البشرية/ الإيدز" (WFP/EB.1/2003/4-B).

5- وتتجه الحكومات والجهات المانحة بأعداد متزايدة نحو الاعتراف بأهمية برامج التغذية المدرسية باعتبارها آلية قيمة لشبكات الأمان الاجتماعية من أجل تحسين سبل المعيشة. وبالإضافة إلى ذلك فإن التغذية المدرسية تشكل منطلقا استثنائيا على المستوى المجتمعي للاستثمار الطويل الأجل في رأس المال البشري من أجل الحد من الجوع وتحقيق النتائج المرجوة في التعليم والتغذية والمساواة بين الجنسين.

6- وفي عام 2008، اعتبرت 20 حكومة برامج التغذية المدرسية بمثابة شبكة أمان للتصدي لأزمة الأغذية. وأطلقت مجموعة البنك مرفق الاستجابة لأزمة الأغذية العالمية الذي قام بتعبئة 2 مليار دولار أمريكي لمساعدة البلدان على الاستجابة لأزمات الغذاء والوقود، بما في ذلك توسيع برامج التغذية المدرسية. وقام **البرنامج** بتوسيع مشروعات التغذية المدرسية الخاصة بها ليشمل 5 ملايين طفل وأسرهم في 17 بلداً، هي بنغلاديش، وبنين، وبورندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وغانا، وغينيا، وغينيا بيساو، وهايتي، وكينيا، وليبيريا، وموزامبيق، والأرض الفلسطينية المحتلة، وباكستان، والسنغال، وسيراليون، وطاجيكستان؛ وكانت أكبر الزيادات في بنغلاديش وهايتي وباكستان والسنغال وطاجيكستان.

7- واليوم، وربما للمرة الأولى في التاريخ، يسعى كل بلد من بلدان العالم إلى توفير الغذاء، بوسيلة ما وعلى نطاق ما، إلى التلاميذ في المدارس. ويوفر القليل من برامج شبكات الأمان العديد من الفوائد المتعددة القطاعات في التعليم والمساواة بين الجنسين والأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر والتغذية والصحة من خلال تدخل واحد. على أن نطاق تغطية التغذية المدرسية للفئات الأكثر احتياجا في أفقر البلدان وأكثرها معاناة من انعدام الأمن الغذائي هو الأقل ملاءمة.

8- ويجري تكوين ائتلاف عالمي من الحكومات و**البرنامج** والبنك الدولي والأمم المتحدة والشركاء والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات البحثية والأكاديمية والقطاع الخاص لضمان عدم تعرض أي طفل للجوع في المدرسة.

9- ويعمل **البرنامج** على تعبئة 3.2 مليار دولار أمريكي المطلوبة للوصول إلى 66 مليون طفل يذهبون إلى المدرسة وهم جوعى في البلدان النامية. و**البرنامج**، بوصفه أكبر مُنفذ لبرامج التغذية المدرسية في العالم حيث يستثمر فيها نحو نصف مليار دولار سنويا، يقدم حالياً وجبات غذائية إلى ما متوسطه 22 مليون طفل سنويا، نصفهم تقريبا من الفتيات، في 70 بلداً.

10- ولاقت التغذية المدرسية تأييداً في عدد من المحافل الدولية وحظيت بالتزام ودعم الحكومات. وأوصى مشروع الأمم المتحدة للألفية بالتوسع في التغذية المدرسية كي تصل إلى جميع الأطفال في "بؤر الجوع"، باستخدام الأغذية المنتجة محليا. وتستجيب التغذية المدرسية بصورة مباشرة للأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالجوع والفقر (الهدف الإنمائي للألفية رقم 1) والتعليم (الهدف الإنمائي للألفية رقم 2) والمساواة بين الجنسين (الهدف الإنمائي للألفية رقم 3)، وتساهم بصورة غير مباشرة في جميع الأهداف الإنمائية للألفية الأخرى. وعلاوة على ذلك، تساهم برامج التغذية المدرسية في معظم أهداف "التعليم للجميع" الستة الواردة في إطار عمل داكار الذي تم توقيعه خلال المنتدى العالمي للتعليم الذي انعقد في السنغال عام 2000. وأدرجت التغذية المدرسية ضمن برنامج التنمية الزراعية الشامل لأفريقيا، الذي أقرته الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) في عام 2003، وصدق عليه بعد ذلك مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي بشأن الأمن الغذائي الذي انعقد في أبوجا عام 2006. وأدرجت التغذية المدرسية في خطة عمل مؤتمر قمة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي 2008-2010 واعتبرت استراتيجية مهمة خلال اجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بمبادرة توفير التعليم للجميع، الذي انعقد في داكار عام 2007. وأدمجت التغذية المدرسية مؤخرا في خطط العمل أو الإعلانات التي تتصدى لتأثير ارتفاع أسعار الأغذية، بما في ذلك مؤتمر طوكيو الدولي الرابع المعني بالتنمية في أفريقيا وإعلان يوكوهاما ومؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي.

لماذا التغذية المدرسية؟

11- تساعد برامج التغذية المدرسية على الحد من إمكانية التعرض لمخاطر الجوع وحماية وتعزيز سبل المعيشة من خلال الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق تحسين الصحة والتغذية والتعليم. وبذلك يمكن للتغذية المدرسية أن تربط تدابير الطوارئ والإنعاش بما يستجد من تطورات على الأجلين المتوسط والطويل بفعالية وكفاءة.

12- تؤدي التغذية المدرسية إلى نتائج متعاضدة وتساعد على الخروج بالأسر من دائرة الفقر من أجل القضاء على الجوع المتوارث بين الأجيال. وتيسر التغذية المدرسية عملية التعليم، وخاصة بالنسبة للفتيات، بما يؤدي إلى تحسين الأمن الغذائي والصحة والتغذية، والتي تساهم آثارها جميعاً في القضاء على الجوع.

13- وفيما يلي عرض موجز للأدلة المستمدة من البحوث الأكاديمية الحديثة.

التغذية المدرسية كشبكة أمان – التغذية والتعليم والمساواة بين الجنسين وتحويل القيمة ومنطلق يوفر فوائد اجتماعية واقتصادية أوسع نطاقا

التغذية المدرسية والعناصر الغذائية

14- ينبغي أن يحتوي الطعام الذي يقدم في المدارس على أكبر قدر ممكن من العناصر الغذائية. ويفضي تحسين تغذية وصحة التلاميذ إلى رفع مستوى التعلم وتخفيض معدلات اعتلال الصحة، وهو ما يمهد السبيل أمام حياة صحية. ولا تخفف برامج التغذية المدرسية من حدة الجوع لدى التلاميذ فحسب، بل وتعزز من التغذية وبخاصة حينما يتم تقوية الطعام بالمغذيات الدقيقة، مما يزيد من إمكانية تحسين صحة الطفل وأدائه المدرسي وتحصيله التعليمي.

15- والتغذية المدرسية تحسن النظام الغذائي وتوفر زيادة صافية في الطاقة والسعرات الحرارية المتاحة للطفل[3] وعلاوة على ذلك فإن التغذية المدرسية تستهدف حالات نقص المغذيات الدقيقة التي تنتشر بين الأطفال في سن المدرسة في البلدان النامية، مما يزيد من إمكانية تعرضهم للإصابة بالأمراض ويؤدي إلى تغيبهم عن المدرسة وإعاقة قدرتهم على التعلم والإدراك. وتحسين حالة المغذيات الدقيقة من خلال تقوية الأغذية أو استعمال مساحيق المغذيات الدقيقة، وبخاصة فيتامين باء الغني بالحديد وفيتامين ألف واليود، يساهم بصورة مباشرة في تعزيز القدرة على الإدراك والتعلم[3]،[4]،[5]،[6]،[7]. وأثبتت الدراسات التي أجريت في كينيا[8] وأوغندا[9] أن الوجبات المدرسية والحصص الغذائية المنزلية تخفض من معدلات الإصابة بفقر الدم.

---

(3) Kristjansson E.A., V. Robinson, M. Petticrew, B. MacDonald, J. Krasevec, L. Janzen, T. Greenhalgh, G. Wells J. MacGowan, A. Farmer, B.J. Shea, A. Mayhew, and P. Tugwell. (2007) School feeding for improving the physical and psychosocial health of disadvantaged students. *Cochrane Database of Systematic Reviews*: 1

(4) Van Stuijvenberg, M. E. (2005) Using the School Feeding System as a Vehicle for Micronutient Fortification: Experience from South Africa. Food and Nutrition Bulletin, 26: S213-S219

(5) Latham, M. C., D. M. Ash, D. Makola, S. R. Tatala, G. D. Ndossi and H. Mehansho. (2003). Efficacy Trials of a Micronutrient Dietary Supplement in Schoolchildren and Pregnant Women in Tanzania. Food and Nutrition Bulletin, 24: S120-S128

(6) .S, J. N. Sarol A.B.I. Bernardo, H. Mehansho, L.E. Sanchez-Fermin, L.S. Wambangco and K.D. Juhlin. (2003) Effect of a multiple-micronutrient- fortified fruit powder beverage on the nutrition status, physical fitness, and cognitive performance of schoolchildren in the Philippines. Food Nutrition Bulletin, 24:S129–140

(7) Grillenberger, M. Charlotte G. Neumann, Suzanne P. Murphy, Nimrod O. Bwibo, Pieter van't Veer, Joseph G. A. J. Hautvast and Clive E. West (2003) Animal Source Foods to Improve Micronutrient Nutrition and Human Function in Developing Countries, *The Journal of Nutrition*

(8) Andang'o, P. E. A., S. J. M. Osendarp, R. Ayah, C. E. West, D. L. Mwaniki, C. A. D. Wolf, R. Kraaijenhagen, F. J. Kok and H. Verhoef (2007) Efficacy of iron-fortified whole maize flour on iron status of schoolchildren in Kenya: a randomised controlled trial. Lancet, 369: 1799 1806

16- كما يتعرض الطفل في سن المدرسة لأشد حالات الإصابة بالديدان[10]. ويصاب ما يتراوح بين ثلث وربع الأطفال في سن المدرسة بواحدة أو أكثر من الديدان الطفيلية (الإسكارس أو الأنكيلوستوما أو الدودة الصنارية). كما تساهم الإصابات الشديدة بالديدان إلى اعتلال الصحة ونقص التغذية ونقص الحديد. ويعد فقر الدم الناجم عن نقص الحديد مشكلة رئيسية بين الأطفال في سن المدرسة وتصيب أكثر من نصف هذه الفئة على مستوى العالم. وتشير الأدلة إلى أن إزالة الديدان تؤدي إلى انخفاض كبير في معدل فقر الدم.[11]،[12] والواقع أن إزالة الديدان أساسية في حالات انتشار الإصابة بالديدان من أجل الحفاظ على وضع تغذوي سليم وتحسين امتصاص الغذاء ورفع مستوى القدرة الإدراكية.[13]،[14]،[15]،[16]

17- *الصلات بالطفولة المبكرة*. يمكن لتقديم التغذية المدرسية إلى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أن يساعد على تهيئة بداية صحية ويمهد الطريق نحو مستقبل واعد. ويمثل الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي أكثر من 50 في المائة من الفجوة العالمية في الوفيات بين العشرين في المائة الأكثر ثراء والعشرين في المائة الأشد فقرا من سكان العالم، ويتحمل هؤلاء الأطفال 30 في المائة من إجمالي عبء المرض في البلدان الفقيرة. ويشكل تدني الصحة والتغذية حاجزا إضافيا أمام تعليم هؤلاء الأطفال. وينبغي النظر إلى التغذية المدرسية باعتبارها حلقة في سلسلة متصلة وأحد التدخلات التغذوية المحتملة الكثيرة التي يمكن أن تدعم تغذية الأطفال في دور الحضانة وتلاميذ المدارس الابتدائية. وتستهدف التغذية المدرسية مباشرة سوء التغذية أثناء الحمل وبين الأطفال الرضع وأثناء الطفولة المبكرة التي تمثل أكثر أهم السنوات من حيث تأثيراتها المباشرة والطويلة الأجل على القدرات الإدراكية[10] ولا يمكن للتغذية المدرسية أن تحل محل التدخلات التغذوية من قبيل صحة الأم والطفل من سن 6 أشهر حتى عامين، أو تدخلات التغذية العلاجية والتكميلية. على أنه يمكن التصدي للأضرار التي تقع على الطفولة المبكرة وذلك من خلال التعليم في دور الحضانة وتوفير الرعاية الصحية. (التعليم للجميع 2009). ويمكن النظر إلى التغذية المدرسية في دور الحضانة (3-5 سنوات) باعتبارها علاجا وقائيا يمكن أن يسد الثغرة بين مرحلة الرضاعة وسن الدراسة الابتدائية (6-11 عاما) في البلدان التي تشكل فيها دور الحضانة جزءا من نظام التعليم الأساسي. وعندما تختار التغذية المدرسية كأداة للوصول إلى دور الحضانة فإن من المهم أن تكون الوجبات المدرسية غنية قدر الإمكان بالعناصر الغذائية حتى تسهم في تحقيق نمو متوازن سواء من حيث الطول أو الوزن.

---

(9) Adelman, S., H. Alderman, D. O. Gilligan and J. Konde-Lule (2008a) The Impact of Alternative Food for Education Programs on Child Nutrition in Northern Uganda واشنطن العاصمة: المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية.

(10) Jukes, M. C. H., Drake L., J., Bundy, D. A. P. (2008). School Heath, Nutrition and Education for All: Leveling the Playing Field. Wallingford: CABI Publishing

(11) Brooker, S., P. J. Hotez, and D. A. P. Bundy. 2008. "Hookworm-Related Anaemia among Pregnant Women: A Systematic Review." PLoS Neglected Tropical Diseases 2 (9): e291

(12) Gulani, A., C. Nagpal, C. Osmond, and H. P. S. Sachdev. 2007. "Effect of Administration of Intestinal Anthelminthic Drugs on Haemoglobin: Systematic Review of Randomised Controlled Trials." British Medical Journal 334 (7603): 1095.

(13) Sonnino, R. (2007) Local School Meals in East Ayrshire, Scotland: A Case Study برنامج الأغذية العايمي، روما.

(14) Grigorenko, E. L., R. J. Sternberg, M. Jukes, K. Alcock, J. Lambo, D. Ngorosho, C. Nokes and D. A. Bundy (2006) Effects of antiparasitic treatment on dynaimically and statically tested cognitive skills over time. Journal of Applied Developmental Psychology, 27: 499-526

(15) Nokes, C., S. M. Grantham McGregor, A. W. Sawyer, E. S. Cooper, B. A. Robinson and D. A. Bundy (1992) Moderate to heavy infections of Trichuris triciura affect cognitive function in Jamican school children, Parsitology, 104: 539-547

(16) Bundy, D. (2005) School-Based Health and Nutrition Programs. *Food and Nutrition Bulletin*, 26: S186-S192

التغذية المدرسية والتعليم

18- يتمكن الأطفال المتعلمون على الأرجح من توفير الغذاء لأنفسهم ولأسرهم حينما يكبرون. وقد كانت التغذية المدرسة، على مدار فترة زمنية طويلة، بمثابة حافز للآباء كي يلحقوا أطفالهم بالمدرسة[17]،[18]،[19]،[20]،[21] ويتأكدوا من حضورهم بانتظام[3][22]،[23]،[24]. وسوف يؤثر حجم تحويلات الدخل وعوامل سوق عمالة الأطفال على مدى تأثير التغذية المدرسية على إمكانية الوصول إلى المدارس (الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة والاستمرار فيها)، وخاصة بين الأسر الأكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي.

19- وتعد التغذية المدرسية داخل المدرسة أو في شكل حصص غذائية منزلية فعالة في استهداف المجموعات. وثبتت فائدة ذلك بشكل خاص في تحسين معدل التحاق الفتيات بالمدارس حيثما تكون إمكانية الحصول على التعليم محدودة[17].

20- ويمكن أن يؤدي توفير الغذاء لاستهلاكه بالمدارس إلى التخفيف من حدة الجوع على المدى القصير، وهو ما يعود بأكبر الفوائد على عملية التعلم. ويعتبر الأطفال الذين لا يعانون الجوع أكثر انتباها ويتمتعون بقدرات إدراكية أكبر[25]،[26]. وينبغي تقديم الحصص الغذائية مبكرا قدر المستطاع خلال اليوم الدراسي لتحقيق الفائدة القصوى أثناء تواجد الأطفال بالمدرسة. وهكذا فإن توقيت الوجبة الغذائية أو الوجبة الخفيفة مهم للتغلب على الجوع وتحقيق فوائد إدراكية.

21- ويمكن أن يساعد التخفيف من حدة الجوع القصير الأجل بين الأطفال على المساهمة في تحسين الأداء في الاختبارات المدرسية وتعزيز التقدم الطبيعي من صف إلى آخر لإتمام التعليم الأساسي[9][27].

التغذية المدرسية ونوع الجنس

---

(17) Edström, J., H. Lucas, R. Sabates-Wheeler and B. Simwaka (2008). A Study of the Outcomes of Take-home Ration Food Rations for Orphans and Vulnerable Children in Malawi. Research Report. Nairobi: UNICEF ESARO

(18) Gelli, A., U. Meir and F. Espejo (2007). Does Provision of Food in School Increase Girls' Enrollment? Evidence from Schools in Sub-Saharan Africa. *Food an Nutrition Bulletin*, 28: 149-155

(19) Ahmed, A. U. (2002) "Food for Education Program in Bangladesh: An Evaluation of Its impact on Educational Attainment and Food Security." Food Consumption and Nutrition Division, المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية، واشنطن العاصمة.

(20) Grosh, M., C. del Ninno, E. Tesliuc and A. Ouerghi (2008a) For Protection & Promotion: The Design and Implementaion of Effective Safety Nets. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

(21) Lazamaniah, A. K.V. Rameshwar Sarma, D. Hanumantha Rao, Ch. Gal Reddy, M. Ravindranath, M. Vishnuvardhan Rao and K. Vijayaraghavan. (1999) Impact of Mid Day Meal Program in Educational and Nutritional Status of School Children. *Indian Pediatrics*, 36: 1221-1228

(22) Cueto, S., M. Chinen, I. Montes, F. Andrade, and M. Staeheli. (2000) Educational Impact of a School Breakfast Program in Rural Peru. نيو أورليانز: الرابطة الأمريكية للبحوث التربوية

(23) Simeon, D. T., and S. M. Grantham McGregor (1989) Effects of Missing Breakfast on the Cognitive Functions of School Children with Differing Nutritional Status. American Journal of Clinical Nutrition, 49: 646-653

(24) Jacoby E, S. Cueto and E. Pollitt. (1996) Benefits of a school breakfast programme among Andean children in Huaraz, Peru. Bulletin of Nutrtion Food, 17:54–64

(25) Kristjansson E.A., V. Robinson, M. Petticrew, B. MacDonald, J. Krasevec, L. Janzen, T. Greenhalgh, G. Wells J. MacGowan, A. Farmer, B.J. Shea, A. Mayhew, and P. Tugwell. (2007) School feeding for improving the physical and psychosocial health of disadvantaged students. Cochrane Database of Systematic Reviews: 1

(26) Simeon, D. T. (1998) School Feeding in Jamaica. American Journal of Clinical Nutrition, 50: 760s-794s

(27) Adelman, S., D. O. Gilligan and K. Lehrer (2008b) How Effective Are Food For Education Programs?: A Critical Assessment of the Evidence From Developing Countries. Washington DC: International Food Policy Research Institute,

22- ثبت أن التغذية المدرسية تساهم في التعليم. والفتاة المتعلمة تنجب على الأرجح عددا أقل من الأطفال الذين يتمتعون بصحة أفضل، وتتولى رعاية أسرة تتمتع بالأمن الغذائي.[28] وتسد التغذية المدرسية الفجوة بين الجنسين في المدارس وتساعد على تمكين المرأة. وتوفر التغذية المدرسية حماية أفضل من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وتتيح للمرأة فرصة الحصول على عمل. وأثبتت دراسة أجريت في أوغندا أن كل سنة من سنوات التعليم للفتاة تقلل من فرص إصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة 6.7 في المائة[29]. فالتغذية المدرسية لا تغير حياة الفتيات فحسب، بل تغير حياة أطفالهن في المستقبل أيضا. وتنخفض معدلات الولادة ووفيات الأطفال في المستقبل، وتتخذ الفتيات اللاتي ينلن حظا أوفر من التعليم خيارات واعية. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن قضاء الفتاة عاما إضافيا في التعليم يقلل من الخصوبة بنسبة 10 في المائة[30]؛ كما أن الحصول على التعليم لمدة سنة أخرى بين 1000 فتاة يمنع وفاة 60 مولودا.[28]

23- وفي الهند، كشف تقييم برنامج وجبات منتصف اليوم بالبلاد أن فرصة الفتيات المشاركات في البرنامج لإتمام تعليمهن الابتدائي تزيد بنسبة 30 في المائة.[31] وفي باكستان، أدى البرنامج الذي يمنح الفتيات حصصا منزلية مشروطة من الزيت لمرة واحدة شهريا إلى تغيير أسلوب تفكير وتصرف آبائهن. ولم يكن 48 في المائة من الأسر ترسل أياً من بناتها إلى المدرسة قبل بداية البرنامج ولكنها باتت جميعا ترسل ابنة واحدة على الأقل إلى المدرسة بعد ذلك. وأدى نفس البرنامج إلى زيادة معدل التحاق الفتيات بنسبة 135 في المائة بالمدارس المشمولة بهذا البرنامج في الفترة من 1999/1998 حتى 2004/2003 مقارنة بزيادة بلغت 29 في المائة بالمدارس غير المشاركة في البرنامج[32].

24- وإذا اقترنت الوجبات المدرسية بالحصص الغذائية المنزلية فإنها تحقق تأثيرا أكبر على الفتيات. وتجتذب الحصص الغذائية المنزلية الفتيات إلى المدرسة وتشجعهن على المواظبة على الدراسة وتزيد معدل تقدمهن من صف دراسي إلى آخر، مما يكون له أثر فعال في القضاء على الفجوة بين الجنسين بالمدرسة. وأشارت دراسة رئيسية أجراها **البرنامج** إلى ارتفاع معدلات التحاق الفتيات بالصفوف الدراسية العليا بالمدارس من خلال برامج الجمع بين الوجبات المدرسية والحصص الغذائية المنزلية.[33] وبالمثل فقد زاد برنامج الحصص الغذائية المنزلية في بنجلاديش من معدل التحاق الفتيات بالمدارس المشمولة في البرنامج بنسبة 44 في المائة ومعدل التحاق الفتيان بنسبة 28 في المائة، بينما ازداد معدل الالتحاق بالمدارس غير المشاركة بالبرنامج بنسبة 2.5 في المائة خلال نفس الفترة[18][20].

<u>التغذية المدرسية كأداة لتحويل القيمة</u>

25- وتلجأ الأسر خلال فترات الصدمات وانخفاض القوة الشرائية إلى آليات التكيف السلبية، بما في ذلك سحب أطفالها من المدارس لتوفير الرسوم المدرسية والنفقات ذات الصلة.[34] ويمكن أن تساعد برامج التغذية المدرسية على حماية استثمارات الأسرة في التعليم من خلال المساعدة على سداد بعض تكاليف الدراسة وتشجيع الآباء

---

[28] البنك الدولي (2007) تعليم البنات في القرن الحادي والعشرين، واشنطن العاصمة.

[29] De Walque, Damien, How does the impact of an HIV/AIDS information campaign vary with educational attainment ? Evidence from rural Uganda البنك الدولي، 2004.

[30] Summers, Lawrence H., (1992) Educating All the Children, Policy Research Working Papers Series, البنك الدولي، واشنطن العاصمة.

[31] Drèze, J. and Kingdon, G. G. (2001) School participation in rural India. Review of Development Economics, 5: 1-24.

[32] برنامج الأغذية العالمي (2005a). دراسة لتقييم أثر المساعدة للتعليم الابتدائي للفتيات في باكستان. روما.

[33] Gelli, A., U. Meir and F. Espejo. (2006). Supporting Girls' Education. برنامج الأغذية العالمي، روما.

[34] البنك الدولي (2009) .Averting a Human Crisis During The Global Downturn. Conference Edition، واشنطن العاصمة.

على إلحاق أطفالهم بالمدرسة وضمان مواظبتهم على الدراسة على مدار الدورة بأكملها. ويساعد ذلك على حماية الأطفال من مخاطر عمالة الأطفال (الرسمية وغير الرسمية) وتيسير الإندماج الاجتماعي[35].

26- وتعد التغذية المدرسية شبكة أمان معترف بها تتيح قدرا كبيرا من تحويل القيمة - تشير التقديرات إلى أن الوجبات المدرسية وحدها تستأثر بما نسبته 11 في المائة من دخل الأسرة[36]- إلى الأسر التي لديها أطفال ملتحقون بالمدارس أو التي لديها أطفال في سن الدراسة. ويساعد تحويل قيمة التغذية المدرسية توفير موارد للأسرة ويتيح لها شراء الغذاء والاستثمار في الأصول الإنتاجية، ويحسن بذلك في نهاية المطاف من سبل المعيشة والتغذية والتعليم.

27- وتأثير تحويل القيمة يعادل قيمة الأغذية المقدمة إلى الأطفال في المدرسة أو قيمة الحصص الغذائية المنزلية أو كليهما. ويخفف ذلك أيضا من الجوع القصير الأجل، بينما يدعم الأهداف الطويلة الأجل للتحصيل التعليمي وتحسين التغذية والصحة. ويساعد توفير الغذاء على حفز تلك الأسر لإرسال أطفالها إلى المدارس وضمان استمرارهم في المواظبة على الدراسة.

28- ويمكن لتحويلات قيمة التغذية المدرسية أن تزيد من معدل الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة في الوقت الذي قد تتعرض فيه الأسر التي تعاني انعدام الأمن الغذائي وتنخفض قوتها الشرائية لمخاطر اللجوء إلى الاستراتيجيات السلبية، بما في ذلك سحب أطفالها من المدارس.

29- وتشكل الحصص الغذائية المنزلية أفضل وسيلة لتحقيق أكبر الفوائد من شبكات أمان التغذية المدرسية، حيث تزيد من قيمة وتأثير التحويل لتتجاوز الفوائد التي يحص عليها الطفل من الحصة الغذائية التي يتناولها بالمدرسة. ويمكن توجيه الحصص الغذائية المنزلية بسهولة أكبر إلى مجموعات محددة قد تكون أكثر احتياجا إلى الدعم، مثل الفتيات والأيتام والأطفال الضعفاء الآخرين في سن المدرسة، وربما أفراد الأسرة الآخرون.

تعريف شبكة الأمان

شبكات الأمان هي مجموعة فرعية من نظم أوسع للحماية الاجتماعية. وتشمل شبكات الأمان التحويلات النقدية والعينية غير القائمة على المساهمات، سواء أكانت مشروطة أم غير مشروطة (بما في ذلك مثلاً التحويلات النقدية المشروطة والتغذية المدرسية والغذاء مقابل العمل والنقد مقابل العمل والقسائم) والتدخلات الأخرى التي تهدف إلى تحسين إمكانية الحصول على الغذاء والضروريات الأساسية، مثل دعم الأسعار. وتبعاً لأهداف **البرنامج** وخصائص التصميم فإن شبكات الأمان يمكن أن تحقق مجموعة متنوعة من النتائج، بما في ذلك مثلاً رفع مستوى التغذية أو تحسين التعليم أو تحويل الدخل إلى الأسر المستهدفة.

المصدر: برنامج الأغذية العالمي (2004a). برنامج الأغذية العالمي وشبكات الأمان القائمة على الغذاء. وثيقة سياسات.

<u>التغذية المدرسية باعتبارها منطلقا لتحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية أوسع نطاقا</u>

30- تحقق التغذية المدرسية أكبر أثر لها عندما تشكل جزءا من مجموعة الصحة والتغذية المدرسية الأكثر شمولا؛ ويمكن أن تكون بمثابة منطلق للاتصال بالتدخلات الأخرى من أجل تحقيق نتائج تنموية إضافية، بما في ذلك:

(35) Paruzzolo, S. (2009) The Impact of Programs Relating to Child Labor Prevention and Children's Protection, UCW-Understanding Children's Work, منظمة العمل الدولية، ومنظمة اليونيسيف، والبنك الدولي.

(36) Grosh, M., C. del Ninno, E. Tesliuc and A. Ouerghi (2008a) For Protection & Promotion: The Design and Implementaion of Effective Safety Nets. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

- **اقتصاديات محلية مدعمة ترتبط بتحسين التغذية:** الأغذية المنتجة والمعدة محليا تكون مستساغة للأطفال وتساهم في تحقيق النتائج المرجوة من التغذية والتعلم والتي تعد أساسية لكي تتجاوز الفوائد حدود المدرسة وتصل إلى المجتمع المحلي[3]. وعندما تقام صلات من خلال الشراء والتجهيز على المستوى المحلي، يمكن تحقيق نتائج إنمائية اقتصادية كبيرة، مثل زيادة دخل المزارع. وتنفذ البلدان المتوسطة والمرتفعة الدخل برامج للشراء المحلي تعود بفوائد على الاقتصادات المحلية.[13] واتضح أن مبيعات المزارعين المحليين تزداد بفضل المشتريات المحلية من خلال برامج تحفيز الاقتصاد والاستجابة للكوارث الطبيعية في بعض البلدان[37]. وأشارت تقديرات إحدى دراسات تصميم النماذج التي أجريت في كينيا إلى أن شراء برامج التغذية المدرسية للذرة المحلية يزيد الدخل السنوي للمزارعين المحليين بما مقداره 50 دولارا أمريكيا لكل مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة[38]. ويُستنتج عموما من ذلك أن التغذية المدرسية التي تعتمد على الموارد المحلية تؤثر تأثيرا إيجابيا على النمو الزراعي[39].

- **زيادة فرص التنمية:** يمكن أن تشكل برامج التغذية المدرسية منطلقا للحكومة والشركاء لتنفيذ تدخلات بالمدارس، مثل البنية الأساسية (المياه النظيفة والصرف الصحي) وبرامج التغذية والصحة والنظافة العامة، والتكنولوجيات والممارسات الملائمة للبيئة (المواقد التي تتسم بكفاءة استهلاك الوقود وأماكن زراعة الأشجار والحدائق التعليمية المدرسية).

- **التغذية المدرسية باعتبارها استثماراً سليماً:** قارن تحليل للتكاليف والفوائد أجرته مجموعة بوسطن الاستشارية بالاشتراك مع **البرنامج** في كينيا ولاو في عام 2009 التكاليف المرتبطة بتصميم وتنفيذ وتقديم التغذية المدرسية والفوائد الناشئة عن الحصائل الرئيسية الثلاث للتغذية المدرسية، وهي زيادة التعليم، وتحسين التغذية والصحة، وتحويل القيمة إلى المستفيدين.

31- وكشفت نتائج تلك الدراسة عن أن التغذية المدرسية تحسن الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة والقدرة الإدراكية، وتقلل التسرب الدراسي واعتلال الصحة، وتعزز الوعي بالأمراض. ويفضي ذلك إلى تحسن الأجور وزيادة طول الحياة المنتجة، وهما عاملان يساهمان معا في زيادة الدخل على مدى العمر. ويمكن ترجمة الوجبات المدرسية والحصص الغذائية إلى مدخرات تتحول إلى عائد متزايد على الاستثمار داخل الأسرة. كما سلط التحليل الضوء على التأثيرات المتعاضدة والمتضاعفة لمختلف الحصائل التي تجعل من التغذية المدرسية تدخلا فريدا. وتخلص الدراسة إلى نتيجتين تتمثلان في أن الاستثمار في التغذية المدرسية يحقق قيمة اقتصادية كبيرة، وأن التغذية المدرسية تمثل شبكة أمان فريدة تقوم على أساس الترابط بين مختلف الحصائل وتجمع بين الفوائد التي تتحقق على الآجال القريبة والمتوسطة والبعيدة.

---

(37) Bundy, D., C. Burbano, M. Grosh, A. Gelli, M. Jukes, and L. Drake. (2009). "Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development and the Education Sector". Directions in Development, واشنطن العاصمة: البنك الدولي .

(38) Brinkman, H. J., N. Aberman, M. Baissas, D. Calef, C. Gingerich, L. Subran, A. Gelli, M. Sharma and A. Stoppa (2007) Home-grown school feeding to support local farmers in Africa. وثيقة مقدمة إلى برنامج الأغذية العالمي

(39) Devereux, S., R. Sabates-Wheeler, B. Guenther, A. Dorward, C. Poulton and R. Al-Hassan (2008). Linking Social Protection and Support to Small Farmer Development. FAO

البرنامج والتغذية المدرسية

32- نفذ **البرنامج** على مدى 45 عاما برامج للتغذية المدرسية في سياقات متنوعة تشمل حالات الطوارئ منذ بداياتها، وعمليات الإغاثة الممتدة، وحالات ما بعد الأزمات، والبيئات المستقرة.

33- وأدى التواجد القوي **للبرنامج**، بالإضافة إلى قدرته المعترف بها في مجالات السياسات وتصميم وإدارة البرامج واللوجستيات والمشتريات، إلى أن أصبح أكبر منسق دولي لبرامج التغذية المدرسية. وأقام **البرنامج** علاقات طيبة وحصل على التزامات من الحكومات بدعم برامج التغذية المدرسية ولديه شبكة راسخة من الشركاء المتعاونين.

رؤية برنامج الأغذية العالمي

34- وتتمثل رؤية **البرنامج** في الحد من الجوع بين أطفال المدارس حتى لا يكون عقبة أمام نمائهم.

دور برنامج الأغذية العالمي

35- يتفاوت دور **البرنامج** في دعم التغذية المدرسية في كل بلد تبعا للمرحلة التي يكون برنامج التغذية المدرسية قد وصل إليها في البلد (انظر الملحق الثاني للتعرف على مراحل الانتقال). ويوفر **البرنامج** ما يلي:

- *المناصرة وإسداء المشورة*: يروج **البرنامج** لبرامج التغذية المدرسية بين الحكومات والجهات المناحة وأصحاب المصلحة الآخرين؛ ويقدم المشورة إلى الحكومات حول التغذية المدرسية كحل فعال للجوع من أجل المساعدة على الوفاء بأولويات الحكومات في الحد من الجوع والفقر وتحسين التغذية والصحة والتعليم.
- *دعم التنسيق*: يدعم **البرنامج** الحكومات في تنسيق الاستراتيجيات الوطنية للتغذية المدرسية من خلال الجمع بين أصحاب المصلحة لضمان التوصل إلى نهج وطني فعال لبرامج التغذية المدرسية التي تساعد على الحد من الجوع والفقر وتترابط من أجل تحسين تغذية وصحة أطفال المدارس.
- *تنمية القدرات والدعم الفني لضمان الاستدامة*: يقدم **البرنامج** الدعم الفني المتعدد القطاعات من أجل تعزيز قدرات الحكومات على تنفيذ برامج التغذية المدرسية التي تلتزم بمعايير التصميم والتطبيق المتفق عليها من أجل دعم استدامة هذه البرامج وقدرتها المالية وإمكانية توسيعها.
- *دعم التنفيذ*: يدعم **البرنامج** تنفيذ برامج التغذية المدرسية على المستوى الوطني.
- *التمويل وتعبئة الموارد*: يتولى **البرنامج** تعبئة الموارد ويساعد في تمويل برامج التغذية المدرسية الوطنية.
- *الشراكات*: سيعمل **البرنامج** مع الحكومات ومن خلال الشراكات لدعم توسيع برامج التغذية المدرسية على المستوى الوطني لكي تصل إلى المناطق الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي والأكثر تعرضا لهشاشة الأوضاع.
- *قاعدة المعارف*: سيعمل **البرنامج** مع الشركاء على بناء قاعدة معارف عالمية لتوفير أفضل الممارسات والبحوث للحكومات الوطنية والمجتمع الدولي ولدعم تبادل المعلومات والتعلم.
- *الإدارة القائمة على النتائج*: يقوم **البرنامج** برصد وتقييم النتائج المتوقعة للأنشطة المزمعة، ويستخدم بيانات النتائج في صنع القرار والتعلم من الخبرات والإبلاغ عن المساءلة.

كيف يحدد البرنامج أهدافه؟

36- التغذية المدرسية نشاط يصل إلى الأطفال المحتاجين في المدارس. ولا تصل الوجبات المدرسية إلى الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة، ولأنها تساعد على اجتذابهم إليها.

37- ويدعم **البرنامج** تنفيذ برامج التغذية المدرسية تبعا للحاجة في أفقر البلدان، ويستهدف الفئات الأكثر ضعفا على أساس انعدام الأمن الغذائي والفقر وانخفاض مؤشرات التعليم والتغذية، والمشكلات الجنسانية.

38- وتحقق التغذية المدرسية أقصى مستويات الفعالية كأداة للحماية الاجتماعية عندما توجه بدقة إلى أفقر الفئات. ويعد تحديد الأهداف الجغرافية نقطة البداية لاختيار المدارس من أجل الوصول إلى الأطفال الجوعى والضعفاء. ويتم تحديد الدور المحتمل للتغذية المدرسية من خلال تحليل الأمن الغذائي والفقر والتقييم المتعمق لمشكلات الجوع والتعليم والتغذية والمشكلات ذات الصلة بالصحة.

39- يحدد الاستهداف الجغرافي على المستويات دون الوطنية المناطق التي تعاني ارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية ومشكلات التعليم (ارتفاع أعداد المتسربين من المدارس واتساع الفجوة بين الجنسين والفجوة الاجتماعية في الالتحاق بالمدارس وتسرب الفتيات من التعليم وغير ذلك).

40- قد يكون من المطلوب وضع معايير إضافية لانعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية وكذلك معايير اجتماعية وتعليمية أثناء تصميم البرامج من أجل تحديد المناطق على المستوى دون الوطني الأكثر احتياجا إلى التغذية المدرسية، أو استهداف فئات ضعيفة محددة، مثل الأيتام بسبب فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والعمال الأطفال.

41- عند تحديد أهداف برامج التغذية المدرسية في المناطق الحضرية، تكون عملية تحديد المدارس التي تعاني انعدام الأمن الغذائي في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة لتشجيع عدم التحويل بين المدارس والتصدي لمسائل التخزين الآمن عملية معقدة ومحفوفة بالتحديات. على أن التغذية المدرسية باعتبارها شبكة أمان ترتبط بالسياقات الحضرية وتحقق فوائد تعليمية وتغذوية. ويعكف **البرنامج** على وضع خطوط توجيهية للاستهداف من أجل الوصول إلى أفقر الفئات وأضعفها في المناطق الحضرية.

42- وينبغي في العادة استهداف جميع المدارس في المناطق التي تعاني انعدام الأمن الغذائي من أجل تجنب انتقال الأطفال بين المدارس. ويجب أن يشمل برنامج التغذية المدرسية جميع الأطفال المقيدين في المدرسة من أجل تجنب وصمة العار وكذلك لأسباب عملية؛ وهكذا فإن **البرنامج** يستهدف المناطق الأكثر احتياجا بدلا من استهداف أفراد بعينهم.

ما هي السياقات التي ينبغي أن تنفذ فيها برامج التغذية المدرسية؟

43- يمكن تنفيذ برامج التغذية المدرسية عند بداية اندلاع الأزمة أو حالة الطوارئ وفي أعقاب النزاعات والكوارث أو عمليات التحول والانتقال وفي الظروف المستقرة. ويمكن لبرامج التغذية المدرسية أن تقوم بدور شبكة الأمان عند مستوى معين وفي جميع السياقات من خلال التغذية والتعليم وتحويل القيمة. وسوف يتم تعديل تصميمات البرامج بحيث تحدد التفاصيل المتعلقة بالمخرجات والأهداف المحددة بما يناسب السياق. وترتبط معايير الجودة الثمانية المشار إليها في الملحق الأول ببرامج التغذية المدرسية في جميع السياقات، وينبغي النظر إليها باعتبارها معايير نطمح ونسعى إلى تحقيقها.

التغذية المدرسية كشبكة أمان في حالات الطوارئ والأزمات الممتدة

44- عند التصدي للصدمات المعقدة فإن الحماية الاجتماعية وتدخلات شبكات الأمان من قبيل التغذية المدرسية يمكن أن تمثل استجابة ملائمة تستحدث أو تعاد صياغتها للوفاء مؤقتا بالاحتياجات الجديدة. ومثال ذلك أنه قد يكون من

الضروري توفير الحصص الغذائية المنزلية أو الوجبات المدرسية طيلة فترة التعرض لمخاطر سوء التغذية بغض النظر عن الجدول المدرسي.

45- وتوفر التغذية المدرسية في حالات الطوارئ شبكة أمان موسعة للأطفال وأسرهم المنكوبة بتلك الصدمات. وتشجع التغذية المدرسية الأطفال على دخول المدرسة والبقاء فيها من خلال توفير تحويلات بقيمة الأغذية إلى الأسرة بشرط مواظبة الأطفال على الدراسة. ووفقا للشبكة المشتركة بين الوكالات للتثقيف في مجال الطوارئ فإن دعم التعليم أثناء الأزمات يمكن أن يخلق شعورا بالنظام والأوضاع الطبيعية ويحمي من التعرض للأذى والاختطاف والتجنيد في المجموعات المسلحة، ويبني رأس المال الاجتماعي والتماسك الاجتماعي.

46- ويعمل **البرنامج** في حالات الطوارئ من خلال مجموعات تعليمية عندما يتم تفعيلها، ويتولى التنسيق مع الشركاء – منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية – للمساعدة على تلبية الاحتياجات المقدرة للأطفال في حالات الطوارئ.

التغذية المدرسية كشبكة أمان لدعم ومنع آليات المواجهة السلبية

47- يمكن للتغذية المدرسية أن تساعد المجتمعات المحلية على تعزيز أمنهم الغذائي والتغذوي الأساسي. وتتطلب الطبيعة المعقدة لكل من انعدام الأمن الغذائي وقرارات التعليم في الأسر الضعيفة نهجاً دقيقا لتصميم التدخلات بهدف توفير شبكة أمان لمواجهة الظروف الموسمية وآثارها على إمكانية الحصول على التعليم. ومثال ذلك أن برامج التغذية المدرسية تمثل أداة فعالة لمواجهة الظروف الموسمية من خلال تزويد الفتيات بالحصص الغذائية المنزلية التي تعتمد على الحضور خلال مواسم الحصاد أو مواسم الجفاف.

التغذية المدرسية كشبكة أمان في أعقاب النزاعات والكوارث أو في حالات الانتقال

48- يمكن لبرامج التغذية المدرسية أن توفر شبكة أمان في سياقات الإنعاش من خلال استعادة النظام التعليمي، وذلك مثلا من خلال حملات "العودة إلى المدرسة" في أعقاب الأزمات بين الأطفال المشردين داخليا، ودعم تسريح الأطفال؛ كما يمكن أن تساعد التغذية المدرسية على تشجيع عودة المشردين داخليا واللاجئين من خلال الإعلان عن تشغيل الخدمات الأساسية وإمكانية العودة بأمان إلى مناطقهم الأصلية. كما تساعد التغذية المدرسية على تعزيز عودة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية بين الأطفال، وتحسن التماسك الاجتماعي والاندماج في مجموعات الأقران في أعقاب فترات التفكك.

التغذية المدرسية كشبكة أمان في حالات الجوع المزمن

49- في الحالات الأكثر استقرارا، ينبغي أن تصبح برامج التغذية المدرسية بشكل متزايد شبكة أمان تشكل جزءا لا يتجزأ من سياسات واستراتيجيات الحكومات للتخفيف من حدة الجوع والفقر. ويزداد تأثير برامج التغذية المدرسية في تلبية الاحتياجات التغذوية والصحية والتعليمية عند دمج تلك البرامج في الإطار المؤسسي الوطني.

إلى من يصل برنامج الأغذية العالمي بالتغذية المدرسية؟

50- يمكن أن تخدم برامج التغذية المدرسية في المناطق الجغرافية المستهدفة الفئات التالية من المستفيدين:

- *الأطفال الملتحقون بالمدارس الابتدائية النهارية:* تتمثل القناة الرئيسية للبرامج التي يدعمها **البرنامج** في المدارس الابتدائية النهارية الرسمية التي تدعمها الحكومة.
- *الأطفال الملتحقون بدور الحضانة:* يمكن دعم الأطفال في مراكز تنمية الطفولة المبكرة ودور الحضانة وغيرها من المؤسسات التي تفي بالحد الأدنى لمعايير الجودة وتوفر الأنشطة التعليمية كجزء من الإطار الحكومي للتعليم الأساسي.

- *الأطفال الملتحقون بالمدارس الثانوية النهارية:* يمكن مساعدة طلاب المدارس الثانوية حيثما تقدم المدارس الثانوية خدماتها إلى الفئة السكانية الضعيفة المحددة والتي تواجه صعوبة في الحصول على التعليم أو عقبات تعليمية خطيرة.

- *الأطفال بالمدارس الداخلية بالمرحلتين الابتدائية والثانوية:* يقتصر دعم التغذية المدرسية للطلاب بالمدارس الداخلية على تلك المؤسسات التي تخدم الفئة السكانية الضعيفة المحددة، والتي لا تحصل بخلاف ذلك على إمكانية الحصول على التعليم.

- *الأطفال المشاركون في برامج التعليم غير الرسمية:* يمكن مساعدة الأطفال في سن الدراسة، والذين لا يصل نظام التعليم الرسمي إليهم (مثل أطفال الشوارع والجنود السابقين من الأطفال) من خلال برامج التغذية المدرسية، إذا كان برنامج التعليم غير الرسمي معادلا للتعليم الأساسي الرسمي.

- *الطهاة والمعلمون:* يمكن أن يتناول الطهاة والمعلمون وجبة طعام بالمدرسة لأسباب عملية. وينبغي الاتفاق على ذلك على المستوى القطري بين **البرنامج** والحكومة. ويزود المعلمون بحصص غذائية منزلية على سبيل التحفيز في حالات نادرة؛ وينبغي أن يكون ذلك جزءا من استراتيجية متفق عليها مع الحكومة والجهات المانحة بقطاع التعليم، بحيث تتضمن إطارا زمنيا واضحا. وينبغي عدم إتاحة تلك الترتيبات إلا كملاذ أخير في الحالات التي لا يمكن فيها الحصول على المدفوعات من أي مصدر آخر.

الاستدامة من خلال تنمية القدرات

تنمية القدرات الحكومية والانتقال إلى ملكية الحكومة

51- التصميم الجيد يوفر مقومات الاستدامة لبرامج التغذية المدرسية. وقام **البرنامج** خلال السنوات الخمس والأربعين الماضية بتسليم المسؤولية عن برامج التغذية المدرسية إلى 42 بلدا، منها 31 بلدا ما زالت تنفذ برامج للتغذية المدرسية على مستوى ما. وتشمل هذه البرامج أكبر برنامجين للتغذية المدرسية في العالم: الهند والبرازيل. وتحولت في الآونة الأخيرة إكوادور والسلفادور وبيرو من بلدان متلقية للتمويل الخارجي نحو توفير الدعم من مصادر التمويل الوطنية.

52- وعلى الرغم من أن أفقر البلدان لن تتمكن على الأرجح من تمويل برامج التغذية المدرسية بالكامل، على المدى القصير، من خلال تقديم الدعم والمشورة الملائمين، إلا أنه يتعين على تلك البلدان أن تطمح بمرور الوقت إلى تحقيق ذلك الهدف. وتوضح البحوث الحديثة الصادرة عن البنك الدولي **والبرنامج** أن التغذية المدرسية تصبح أرخص سعرا وأكثر ملاءمة مع نمو البلدان [37].

53- وتستغرق عملية تحقيق الاستدامة بعض الوقت وتمر برامج التغذية المدرسية عبر العديد من المراحل (الملحق الثاني). وسوف يكفل **البرنامج** دمج مقومات الاستدامة في برامجه (الملحق الأول).

54- وسوف يحرص **البرنامج** على أن تشمل جميع البرامج استراتيجية انتقال تحدد بوضوح كيفية التعاون مع الحكومة في ترسيخ عناصر برنامج التغذية المدرسية. وسوف تعتمد الاستراتيجية على التقييم الشامل وستدرس قدرات الموارد المالية والفنية لدى البلدان وإمكانية زيادة تلك القدرات. وسوف تتضمن الاستراتيجية أهدافا وركائز واضحة وواقعية وإطارا زمنيا وإجراءات ومسؤوليات من أجل انتقال الملكية إلى الحكومة في نهاية المطاف.

55- وسوف يواصل **البرنامج** أنشطة التغذية المدرسية، بناء على طلب الحكومة، حتى تصبح قادرة ماليا وتقنيا على إدارة وتنفيذ برنامج التغذية المدرسية الخاص بها.

56- ورغم أهمية بناء القدرات والتنسيق لعملية الانتقال المبكر، فإن دعم **البرنامج** للتنفيذ سيظل في الواقع ساريا بالتنسيق والتوازي مع المنظمات غير الحكومية والبرامج التي تنفذها الحكومة على مدار سنوات عديدة، حيث تنمو القدرة المالية وقدرة التنفيذ لدى الحكومة حتى تصبح قادرة على تولي إدارة البرامج. وسوف يتعاون **البرنامج** مع الحكومة من أجل تنسيق جميع برامج التغذية المدرسية المنفذة في البلد.

57- ويعد الدعم الفني المتعدد القطاعات وتنمية القدرات على مدار عمر المشروع وخلال الإنهاء التدريجي وعقب الانتهاء مهما للغاية لضمان انتقال المهارات بصورة ملائمة والاحتفاظ بالفوائد لفترة طويلة عقب انتهاء المساعدات الخارجية (الملحق الخامس). ويؤدي التدريب الذي يشمل قيادات المجتمع المحلي ومسؤولي الحكومة إلى بناء القدرات على جميع المستويات من أجل إدارة برامج التغذية المدرسية بكفاءة. ويهدف **البرنامج** إلى التعاون مع الحكومات لتعزيز القدرات.

58- ويمثل شراء السلع محليا من أجل توريدها إلى برامج التغذية المدرسية أداة مهمة لكفالة الاستدامة والانتقال. ويؤدي الربط بين برامج التغذية المدرسية والأغذية المنتجة محليا، بما في ذلك القدرة المحلية على الطحن والتقوية، إلى تحقيق الفائدة للأطفال وصغار المزارعين والاقتصادات المحلية. ويهدف **البرنامج** إلى خلق روح التعاون بين برامج التغذية المدرسية وغيرها من البرامج الاجتماعية والزراعية الأخرى من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال ودعم التنمية الزراعية والاقتصادية.

59- وبالنظر إلى أن **البرنامج** يتجه نحو تعزيز دعمه لبرامج التغذية المدرسية الوطنية، والتحول من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية، وزيادة مجموعاته من أدوات التغذية المدرسية فإن المجال سيتسع لدعم الشراء المحلي واستخدام الموارد النقدية من أجل مساعدة الحكومات على تقييم إمكانات مختلف نماذج التغذية المدرسية. وينبغي أن تتم دراسة النماذج المختلفة – النماذج المركزية أو اللامركزية أو الخارجية – وتعديلها بما يناسب كل سياق. وسوف يدعم **البرنامج** الحكومات الوطنية في دراسة فاعلية نماذج التنفيذ المحتملة المبينة بإيجاز في الجدول التالي.

نماذج التغذية المدرسية	المواصفات
مركزية	تستورد الأغذية أو تشترى مركزيا لتوزيعها على المدارس؛ وتستخدم البرامج التقليدية للتغذية المدرسية هذا النموذج.
لامركزية	تحول الحكومة المركزية الأموال إلى السلطات المحلية التي تتعاقد مع الموردين لتوفير الأغذية المطلوبة للوجبات المدرسية.
قائمة على المدرسة	تتلقى المدرسة الأموال أو القسائم من الحكومة وغيرها لشراء الأغذية، سواء من الأسواق أو المزارعين أو الجمعيات التعاونية.
قائمة على المجتمع	ترسل المجتمعات التي لديها القدرة المالية على توفير الأغذية للمدارس أطفالها إلى المدرسة ومعهم وجبات غداء معبأة أو تسدد رسوما إلى المدرسة لتوفير الوجبات.
الجمع بين النماذج	يلائم الجمع بين النماذج مختلف السياقات.

الشراكات

60- والشراكات مع جميع أصحاب المصلحة مهمة لتوفير التعليم والصحة المدرسية والتغذية للأطفال. ويعترف **البرنامج** بأن الغذاء لا يمكنه أن يحقق أثره الكبير على حياة الأطفال إلا إذا كان جزءا من مجموعة من التدابير التعليمية والصحية والتغذوية. وهناك اتفاق واسع على أن توزيع الأغذية ينبغي أن تصاحبه تدخلات تكميلية لتعزيز أثر برامج التغذية المدرسية وربطها قدر المستطاع بالإنتاج المحلي لكفالة الاستدامة. وصدق **البرنامج**

على إطار تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة ومجموعة التدابير الأساسية التي توصي بتكامل تدخلات الصحة المدرسية والتغذية وتعززها.

61- **الحكومة:** سوف يعمل **البرنامج** مع الحكومات الوطنية وسيدعمها من أجل توفير تدخلات التغذية المدرسية ذات الجودة في إطار الصحة والتغذية المدرسية الوطنية. وسوف يدعم **البرنامج** آليات التنسيق الحكومية للتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين في توفير تدخلات التعليم الأساسي والصحة والتغذية المطلوبة للتدخل الشامل. وسوف يدعم **البرنامج** الحكومات في الوصول إلى القطاع الخاص واستكشاف التعاون بين الجنوب والجنوب من أجل تعزيز القدرات الوطنية.

62- **الهيئات والشبكات الإقليمية:** سوف يدعم **البرنامج** الهيئات الإقليمية ولجان وشبكات الصحة المدرسية والتغذية الإقليمية وسيتعاون معها من أجل إشراك أصحاب المصلحة في أنشطة التغذية المدرسية. وسوف يدعم **البرنامج** على وجه الخصوص علاقة الشراكة الجارية مع الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) في ربط التغذية المدرسية بالإنتاج المحلي.

63- **البنك الدولي:** ظلت الشراكة الاستراتيجية بين البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي تكتسب زخما في أعقاب صدور مطبوعة "إعادة التفكير في التغذية المدرسية: شبكات الأمان الاجتماعي وقطاع التعليم." في يونيو/حزيران 2009. وسوف يتعاون **البرنامج** مع البنك الدولي من خلال استراتيجية مشتركة للبحوث وتوفير الدعم التقني في مجال التغذية المدرسية في البلدان الأشد احتياجا. كما سيسعى البنك الدولي **والبرنامج** إلى العمل معاً في توسيع برامج التغذية المدرسية حيث الحاجة إليها في البلدان المنخفضة الدخل المتضررة من صدمات الأزمات العالمية الحالية.

64- **الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الشريكة:** سوف يواصل **البرنامج** التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونيسكو) والمنظمات غير الحكومية الشريكة في التغذية المدرسية، بما في ذلك المنظمة الدولية للرؤية العالمية، وخدمات الإغاثة الكاثوليكية، ومجلس اللاجئين النرويجي، وتعاونية المساعدة والإغاثة في كل مكان (منظمة كير)، ومنظمة بلان إنترناشيونال، وإدارة المعونة الدولية المشتركة.

65- **والبرنامج** عضو نشط في **اللجنة الدائمة للتغذية** ويترأس الفريق العامل المعني بتغذية الأطفال في سن المدرسة، الذي يتولى تبادل المعلومات عن أحدث الأدلة والبرامج والابتكارات في هذا الميدان.

66- وسيواصل **البرنامج** دوره النشط في مبادرة المسار السريع، وهي اتفاق بين الجهات المانحة يهدف إلى ضمان حصول البلدان ذات السياسات التعليمية السليمة وخطط التعليم المتفق عليها على التمويل الملائم الذي يمكن التنبؤ به.

67- **والبرنامج** عضو نشط في مجموعة التعليم والاستجابة الإنسانية في حالات الطوارئ، كما أنه جزء من الشبكة المشتركة بين الوكالات للتثقيف في مجال الطوارئ التي تشكل إطارا لتكوين الشراكات.

68- وسوف يواصل **البرنامج** تطوير شراكاته مع مبادرة كلينتون العالمية ومؤسسة إزالة ديدان العالم ومؤسسة أطعموا الأطفال والمؤسسة العالمية لتغذية الأطفال ومؤسسة بيل وملينددا غيتس والكلية الإمبراطورية لشراكة لندن من أجل تنمية الطفل؛ وسوف يعزز التعاون مع المؤسسات البحثية والأكاديمية، مثل المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية.

69- وسوف يسعى **البرنامج** إلى تكوين علاقات قوية مع القطاع الخاص فيما يتعلق بأنشطة التغذية المدرسية. ويعد القطاع الخاص مصدرا محتملا للموارد من أجل استدامة التغذية المدرسية، وخاصة حينما تتوقف المساعدات

التي تقدمها الجهات الخارجية المانحة، ويستطيع القطاع الخاص أن يقدم الدعم الفني والحلول والمناصرة. وسيواصل برنامج الأغذية العالمي، بصفة خاصة، تنمية شراكاته الناجحة مع شركائه من القطاع الخاص، مثل تي..إن.تي (TNT)، ويونيليفر(UNILEVER)، ويام! براندز (Yum!Brands)، ودي.إس.إم (DSM)، وبي.سي.جي (BCG).

70- **المجتمع المحلي:** ستشمل البرامج مشاركة أوسع من المجتمع المحلي، حيثما أمكن، حتى يصبح المجتمع شريكا فعالا. وتمثل الشراكات مع الأطراف المعنية المحلية، مثل المحليات والجماعات النسائية والاتحادات الشبابية، قوة دافعة مهمة لتشجيع الحكومات على تبني برامج مستدامة للتغذية المدرسية. وسوف يتم توخي الحذر من أجل تجنب تحميل المجتمعات أعباء إضافية، وخاصة في ظل الأزمات ومرحلة ما بعد انتهاء الأزمات. ومن المزمع إدارة برامج **البرنامج** من خلال المشاركة بين اللجان الرئيسية؛ ويشجع **البرنامج** بشكل خاص المشاركة الكاملة (50 في المائة على الأقل) للمرأة في هذه اللجان.

مبادئ برنامج الأغذية العالمي بشأن تصميم وتنفيذ التغذية المدرسية

71- سيسترشد **البرنامج** بالمعايير الثمانية الواردة في الملحق الأول، وهي: (1) استراتيجيات الاستدامة؛ (2) المواءمة السليمة مع أطر السياسات الوطنية؛ (3) التمويل الثابت وإعداد الميزانيات؛ (4) التصميم الجيد للبرامج على أساس الاحتياجات وبما يحقق فعالية التكلفة؛ (5) الترتيبات المؤسسية والتنفيذية القوية؛ (6) استراتيجيات الإنتاج المحلي والاستعانة بمصادر محلية؛ (7) الشراكات القوية والتنسيق المشترك بين القطاعات؛ (8) المشاركة المجتمعية القوية والملكية.

72- وستنفذ عملية إلزامية للتشاور وتنسيق وتقييم وتصميم جميع برامج التغذية المدرسية بدعم من **البرنامج**. وهذه الخطوات ليست بالضرورة متتابعة، ويرد بيانها في الملحق الثالث.

73- وسوف يسعى **البرنامج** إلى ضمان توفير الغذاء إلى المدارس في الوقت المحدد وبالكمية والجودة المناسبتين.

74- وسوف يدعم **البرنامج** الحكومات الوطنية في التنسيق مع أصحاب المصلحة لتوفير البنود المدرجة بمجموعة التدابير الأساسية لتحسين صحة وتغذية الأطفال في سن المدرسة، وهي: (1) التعليم الأساسي؛ (2) التغذية المدرسية؛ (3) تشجيع تعليم الفتيات؛ (4) مياه الشرب والمراحيض؛ (5) التوعية بالصحة والتغذية والنظافة العامة؛ (6) إزالة الديدان بانتظام؛ (7) تكميل الأغذية بالمغذيات الدقيقة؛ (8) التثقيف في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ (9) الدعم النفسي؛ (10) منع الإصابة بمرض الملاريا؛ (11) الحدائق المدرسية؛ (12) المواقد المحسنة وأماكن زراعة الأشجار.

75- وسوف يكفل **البرنامج** احتواء الوجبات المدرسية على العناصر الغذائية اللازمة وتقويتها عند الاقتضاء، وكفالة تقديمها في الوقت المناسب من اليوم لضمان تحقيق أكبر أثر ممكن.

76- وسوف يكفل **البرنامج** ربط التغذية المدرسية ببرنامج لإزالة الديدان في المناطق التي يرتفع بها معدل الإصابة بالديدان.

77- وستكون التغذية المدرسية مشروطة بتوفر الاحتياجات الدنيا المطلوبة لبرامج التغذية المدرسية، وهي مرافق الطهي والتخزين، وسهولة الوصول إلى الأغذية المسلمة، والرصد.

78- وسوف يسعى **البرنامج**، على سبيل الأولوية، إلى ضمان توفير المياه النظيفة لطهي الوجبات المدرسية. وسوف يسعى **البرنامج** أيضا، على سبيل الأولوية، إلى ضمان توفر المواقد التي تتسم بكفاءة استهلاك الوقود لطهي الوجبات المدرسية والحد من آثار الكربون. وسوف يدعم **البرنامج** تلك الأنشطة التكميلية من خلال برامجه، مع كفالة الجودة التقنية، بناء على طلب الحكومة وفي حال عدم توفر جهات شريكة.

79- ويمكن أيضا أن تشمل برامج **البرنامج** دعماً لأنشطة تكميلية أخرى حيثما توفر التمويل، مثل برامج إنشاء أو إصلاح مرافق الطهي والتخزين المدرسية الأساسية، والبنية الأساسية المدرسية، وأماكن زراعة الأشجار في المدارس، والحواجز الأمنية، والأنشطة المدرة للدخل، والطرق الفرعية.

80- ويتم دعم الحدائق المدرسية في معظمها كأدوات تعلم للأطفال. ويمكنها أن تساعد على استكمال وجبات الطعام المدرسية في بعض الحالات، ولكنها ستكون غير قادرة على دعمها بالكامل بمجرد الانسحاب المرحلي **للبرنامج**.

81- وسوف يكفل **البرنامج** أعلى مستوى ممكن من الجودة للسلة الغذائية في ظل الظروف السائدة والأهداف الخاصة بكل بلد والعادات الثقافية المحلية ومذاق الأغذية وتوافر الأغذية المحلية والمنتجات التغذوية الجديدة.

82- وسوف يكفل **البرنامج** وضع نظم مناسبة للرصد، وسيجري زيارات منتظمة ومتكررة لضمان تغطية تمثيلية. وسوف يتم الإبلاغ عن أي مخالفات ومشكلات لاتخاذ إجراء فوري بشأنها ومتابعتها.

83- وتلتزم برامج التغذية المدرسية بأهداف سياسة **البرنامج** بشأن المساواة بين الجنسين لعام 2009، والتي تتفق مع تلك الأهداف المحددة في إعلان الأمم المتحدة للألفية وتستفيد من الالتزامات المعززة **للبرنامج** تجاه المرأة. وتشجع برامج التغذية المدرسية الخاصة **بالبرنامج** على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، باعتبارهما وسيلتين فعالتين لمحاربة الجوع وتشجيع التنمية المستدامة. وسوف يقدم **البرنامج** حوافز من قبيل الحصص الغذائية المنزلية للفتيات (والأولاد الأيتام) في مناطق انعدام الأمن الغذائي التي يبلغ فيها معدل التفاوت بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس والمواظبة على الدراسة 15 في المائة أو أكثر في المدارس الابتدائية و25 في المائة أو أكثر بالمدارس الثانوية على المستوى الإقليمي أو المستويات الأخرى دون الوطنية.

84- ويلتزم **البرنامج** بالمعايير التعليمية في الحالات الإنسانية ويدعو الشركاء إلى الالتزام بها، بما في ذلك الحد الأدنى لمعايير الشبكة المشتركة بين الوكالات للتثقيف في مجال الطوارئ والأزمات المزمنة وإعادة الإعمار المبكر.

85- وفي بعض الحالات، مثل البلدان التي كانت تندرج من قبل ضمن أقل البلدان نموا وبلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، حيث تتولى الحكومة المسؤولية عن التغذية المدرسية، يقوم **البرنامج** بدور مقدم الخدمة إلى برامج التغذية المدرسية التي تديرها الحكومة. مثال ذلك أنه يمكن دعم اللوجستيات والشراء والرصد رهناً بأداء هذه الأنشطة على أساس استرداد كامل التكلفة من الحكومة، بما في ذلك جميع التكاليف الإدارية الخاصة **بالبرنامج**.

86- ويمكن خلال الأزمات استخدام برامج التغذية المدرسية كمرفق للتوزيع في إطار الاستجابة الإنسانية على النطاق الأوسع. ولا يعتبر ذلك تغذية مدرسية، حيث لا يرتبط توزيع المساعدات بشرط حضور وانتظام الأطفال؛ على أنه يظل خيارا لدعم المجتمعات خلال الأزمة.

الرصد والتقييم وقياس النتائج

87- تعد المعلومات عن النتائج أساسية لفهم كيفية استفادة الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية من التغذية المدرسية والأنشطة الأخرى ذات الصلة. ودمج الرصد والتقييم في صميم إطار النتائج خلال مرحلة التصميم يسمح للشركاء والمشاركين بجمع معلومات كمية ونوعية بدءا من خط الأساس.

88- ومن الأساسي لقياس النتائج تحديد غايات واضحة وأهداف ملموسة. وتسمح مجموعة من مؤشرات الأداء بتتبع الحصائل والمخرجات ونتائج العملية ذات الصلة المباشرة بالأغذية أو المدخلات الأخرى. ويتضمن الملحق الرابع نموذجا منطقيا يحدد حصائل التغذية المدرسية وأثرها على الأجل البعيد. وسيتم بناء على ذلك وضع إطار أكثر تفصيلاً للتغذية المدرسية.

89- وتوفر التقارير السنوية الموحدة عن المشروعات بيانات عن حصائل جميع برامج التغذية المدرسية التي يدعمها **البرنامج**، وتشكل بذلك أساساً لتقييم السياق التعليمي الذي تنفذ فيه الأنشطة. وتبين أيضا الفوائد التعليمية المهمة على مستوى الحصائل المرتبطة ببرامج التغذية المدرسية التي ينفذها **البرنامج**.

90- ويلتزم **البرنامج** بجمع المعلومات الأساسية ومعلومات المتابعة لبرامج التغذية المدرسية من خلال المسح الموحد للتغذية المدرسية الذي يمثل أداة أساسية لقياس الحصائل. وسوف يقوم **البرنامج** بالإبلاغ سنويا عن المعلومات المتعلقة بالحصائل الرئيسية من خلال التقارير السنوية الموحدة عن المشروعات باستخدام بيانات الرصد والتقييم والمسوح الموحدة للتغذية المدرسية. وسوف تجمع معلومات عن الحصائل الأخرى من خلال مسوح خاصة يتم إجراؤها في عينة من المدارس.

الملحق الأول

ثمانية معايير لتوجيه برامج التغذية المدرسية المستدامة والملائمة من حيث التكلفة

المعايير المبينة أدناه ملهمة ومهمة لتصميم وتنفيذ جميع برامج التغذية المدرسية. ويشير الجدول الوارد في الصفحتين 22، 23 إلى الأهداف المقابلة لكل معيار.

1- استراتيجية للاستدامة

ينبغي دمج عناصر الاستدامة في صميم برامج التغذية المدرسية منذ البداية. وتشمل هذه العناصر جميع المعايير الواردة أدناه. ومن المهم تجسيد عناصر الاستدامة في خارطة طريق شاملة تمثل استراتيجية للانتقال يتم الاتفاق عليها بين الحكومة **والبرنامج** وجميع أصحاب المصلحة المعنيين بالتغذية المدرسية، وتشمل عناصر أساسية وأطرا زمنية وأهدافا وأطرا مرجعية للإنجاز.

2- أطر السياسات الوطنية

تتفاوت درجات الاهتمام بأطر السياسات الوطنية للتغذية المدرسية تبعا للبلدان، ولكن وضع أساس من السياسات التي يرتكز عليها البرنامج يساعد على تعزيز إمكانات استدامته وجودة تنفيذه. وفي جميع الحالات التي تتولى بها البلدان تنفيذ برامجها الوطنية، تدخل التغذية المدرسية في أطر السياسات الوطنية. ويشار إلى التغذية المدرسية في استراتيجيات الحد من الفقر في العديد من البلدان النامية، وترتبط في كثير من الأحيان بقطاعات التعليم أو التغذية أو الحماية الاجتماعية أو في السياسات أو الخطط القطاعية. وينبغي عند وضع خطط وطنية للتغذية المدرسية أن تحدد الحكومة أنسب دور للتغذية المدرسية في جدول أعمال التنمية الخاص بها. وفي ظل جهود التنسيق الجارية مع الجهات المانحة، من المهم بشكل متزايد عند إعطاء الأولوية للتغذية المدرسية إدراجها في الخطط القطاعية التي تمثل أساس التمويل المشترك أو التوجهات القطاعية التي تحدد تخصيص موارد الجهات المانحة.

3- التمويل الثابت وإعداد الموازنات

من المعتاد أن تخطط الحكومات لأولوياتها وتضع ميزانياتها سنويا على أساس عملية تخطيط وطنية. وسوف يحدد مدى إدراج التغذية المدرسية في عملية التخطيط ووضع الموازنات ما إن كان البرنامج يحصل على موارد من الميزانية الوطنية وما إن كان يستفيد من الاعتمادات المخصصة لدعم الميزانية العامة.

والتمويل الثابت شرط أساسي للاستدامة. وتحصل برامج التغذية المدرسية على التمويل في معظم البلدان التي يدعمها **البرنامج** من المعونة الغذائية المقدمة من خلال **البرنامج** ومن المساهمات الحكومية العينية أو النقدية. وعندما يتحول برنامج التغذية المدرسية إلى برنامج وطني فإنه يحتاج إلى مصدر ثابت للتمويل المستقل عن **البرنامج**. ويمكن أن يكون ذلك من خلال الموارد الرئيسية للحكومة أو من خلال التمويل الإنمائي. ويلزم على الأجل الطويل وضع بند للتغذية المدرسية في الميزانية الوطنية.

4- التصميم الجيد للبرامج على أساس الاحتياجات وبما يحقق فعالية التكلفة

ينبغي تصميم برامج التغذية المدرسية على أساس التقييم السليم للأوضاع في البلد المعني. ومن المهم في برامج التغذية المدرسية توضيح المشكلات والأهداف والنتائج المتوقعة بأسلوب يناسب السياق القطري. ومن المهم أيضا توجيه البرامج إلى المستفيدين المناسبين واختيار الطرائق الملائمة لتقديم الأغذية وتوفير سلة أغذية بالنوعية المناسبة. وينبغي أن تشكل الإجراءات التكميلية، مثل تقوية الأغذية وإزالة الديدان، جزءا أساسيا في أي برنامج للتغذية المدرسية.

5- الترتيبات المؤسسية والتنفيذية القوية

تقع المسؤولية عن تنفيذ برنامج التغذية المدرسية عموما على مؤسسة أو وزارة حكومية محددة. وتتمثل أفضل ممارسات برامج التغذية المدرسية في وجود مؤسسة يتم تفويضها بتنفيذ البرنامج ومساءلتها عنه. ويتطلب التنفيذ أيضا موارد كافية ومهارات إدارية وفريق عمل ودراية وتكنولوجيا على المستويات المركزية ودون الوطنية. ويتطلب تنفيذ التغذية المدرسية ترتيبات قوية يمكن من خلالها شراء وتقديم كميات كبيرة من الأغذية إلى المدارس المستهدفة وضمان جودة الأغذية وإدارة الموارد بشفافية.

6- استراتيجية للإنتاج المحلي والاستعانة بالمصادر المحلية

الشراء من السوق المحلية، حيثما أمكن، أساسي لتحقيق الاستدامة والتأثير على النمو الزراعي. وينبغي أن تشمل برامج التغذية المدرسية خطة عمل للاستعانة بالمصادر المحلية. وينبغي إجراء دراسات جدوى، مع الاهتمام على وجه الخصوص بربط صغار المزارعين بالأسواق وكفالة وضع استراتيجية مدروسة وتدريجية لربط العرض بالطلب من جانب التغذية المدرسية. وينبغي للبلدان والجهات الشريكة أن توازن بدقة بين شراء الأغذية دوليا ووطنيا ومحليا حتى تدعم الاقتصادات المحلية بدون المساس بجودة واستقرار خطوط الإمدادات الغذائية.

7- الشراكات القوية والتنسيق بين القطاعات

تشمل برامج التغذية المدرسية الجيدة التصميم مشاركة العديد من القطاعات، مثل التعليم والصحة والزراعة والحكم المحلي، بالإضافة إلى الربط الواضح بين التغذية المدرسية وغيرها من برامج الصحة المدرسية والتغذية أو الحماية الاجتماعية، ووضع آلية للتنسيق (فرقة مهام، أو فريق عامل أو مجموعة قطاعية، وما إلى ذلك) وتكوين شراكات تشغيلية قوية.

8- المشاركة والملكية المجتمعية

برامج التغذية المدرسية المملوكة محليا والتي تلبي احتياجات المجتمع المحلي وتنطوي على شكل ما من أشكال المساهمة الأبوية أو المجتمعية هي في أغلب الأحيان أقوى البرامج، وتجتاز بنجاح مرحلة الاعتماد على مساعدات المانحين. وأكثر البرامج نجاحا هي البرامج التي يدخل فيها هذا العنصر ويظل فيها طيلة تنفيذها.

المعيار 1: الاستدامة
المؤشر 1: وضع استراتيجية للانتقال تشمل عناصر أساسية وأطرا زمنية وأهدافا وأطرا مرجعية للإنجاز
المعيار 2: المواءمة السليمة مع إطار السياسة الوطنية
المؤشر1: الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر تحدد التغذية المدرسية بأنها تدخلاً للتعليم/ الحماية الاجتماعية
المؤشر 2: السياسات والاستراتيجيات القطاعية تحدد التغذية المدرسية بأنها تدخلاً للتعليم/ الحماية الاجتماعية (خطة قطاع التعليم، وسياسة التغذية، وسياسة الحماية الاجتماعية)
المؤشر 3: وجود سياسة محددة مرتبطة بالتغذية المدرسية أو تشكل جزءا من الصحة والتغذية المدرسية وتحدد أهداف البرنامج وأسسه المنطقية ونطاقه وتصميمه وتمويله
المعيار3: التمويل الثابت وإعداد الميزانيات
المؤشر 1: وجود بند للتغذية المدرسية في الميزانية وأموال وطنية من الحكومة، بالإضافة إلى ميزانيات التغذية المدرسية والأموال الخارجة عن الميزانية من **البرنامج** أو المنظمات غير الحكومية
المؤشر 2: التمويل الثابت والمتعدد السنوات من الجهات المانحة، سواء من خلال الحكومة أو **البرنامج** أو المنظمات غير الحكومية أو غيرها، حيثما أمكن، لضمان تغطية احتياجات برامج التغذية المدرسية دون انقطاع إمدادات الأغذية
المؤشر 3: هياكل المقاطعات والهياكل الإقليمية والوطنية تدرج التغذية المدرسية في ميزانياتها وخططها السنوية
المعيار 4: التصميم الجيد للبرامج على أساس الاحتياجات وبما يحقق فعالية التكلفة
المؤشر 1: البرنامج له أهداف ملائمة وأسس منطقية تلائم السياق وإطار السياسات
المؤشر 2: البرنامج قائم على الاحتياجات ويحدد الفئات المستهدفة الملائمة ومعايير الاستهداف التي تقابل أهداف البرنامج وتلائم السياق
المؤشر 3: البرنامج له نماذج وطرائق وسلة غذائية ملائمة، بما في ذلك تقوية الأغذية بالمغذيات الدقيقة، وإزالة الديدان بما يناسب السياق والأهداف والعادات والأذواق المحلية وتوافر الأغذية المحلية والتكاليف والمحتوى التغذوي
المعيار5: الترتيبات المؤسسية والتنفيذية القوية
المؤشر 1: وجود مؤسسة وطنية مكلفة بتنفيذ برنامج التغذية المدرسية
المؤشر 2: وجود وحدة محددة مسؤولة عن إدارة برنامج التغذية المدرسية داخل المؤسسة الرئيسية على المستوى المركزي ولديها ما يكفي من الموظفين والموارد والدراية
المؤشر 3: وجود ما يكفي من الموظفين والموارد للإدارة والتنفيذ على المستوى الإقليمي
المؤشر 4: وجود ما يكفي من الموظفين والموارد للإدارة والتنفيذ على مستوى المقاطعات
المؤشر 5: موجود ما يكفي من الموظفين والموارد والهياكل الأساسية للتنفيذ على مستوى المدرسة
المؤشر 6: وجود نظام فعال للرصد والتقييم تتوفر له الموارد ويشكل جزءا من هياكل المؤسسة الرئيسية ويستخدم في التنفيذ واستقاء الآراء
المؤشر 7: مراعاة ترتيبات الشراء واللوجستيات للتكاليف وقدرات الشركاء المنفذين، وطاقة الشراء والإنتاج المحلي في البلد، ونوعية الأغذية، واستقرار إمدادات الأغذية
المعيار 6: استراتيجية للإنتاج المحلي والاستعانة بالمصادر المحلية
المؤشر 1: إجراء دراسة جدوى عن ربط صغار المزارعين بالأسواق
المؤشر 2: استناد ترتيبات الشراء واللوجستيات إلى تحليل العرض والطلب والشراء محليا قدر المستطاع وكلما أمكن ذلك، مع وضع استراتيجية لربط صغار المزارعين تدريجيا.
المؤشر 3: اتخاذ ترتيبات لضمان جودة وسلامة الأغذية

المؤشر 4: مراعاة ثبات إمدادات الأغذية واتخاذ ترتيبات احترازية لمواجهة حالات نقص الإمدادات
المعيار 7: الشراكات القوية والتنسيق بين القطاعات
المؤشر 1: ربط التغذية المدرسية بأنشطة أو برامج الصحة والتغذية المدرسية والحماية الاجتماعية الأخرى
المؤشر 2: تنفيذ آلية مشتركة بين القطاعات تشمل جميع أصحاب المصلحة في المؤسسة لتنسيق التغذية المدرسية
المؤشر 3: تصميم وتنفيذ البرنامج من خلال الشراكة مع جميع القطاعات ذات الصلة والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وممثلي الأعمال التجارية المحلية
المعيار رقم 8: المشاركة والملكية المجتمعية القوية (المعلمون والآباء والأطفال)
المؤشر 1: مشاركة المجتمع المحلي في تصميم البرنامج
المؤشر 2: مشاركة المجتمع المحلي في تنفيذ البرنامج
المؤشر 3: مساهمة المجتمع المحلي (قدر الإمكان) بالموارد للبرنامج

ا

الملحق الثاني

كيف يمكن تحقيق الاستدامة لبرامج التغذية المدرسية؟

يتطلب الانتقال إلى برامج وطنية مستدامة تعميم التغذية المدرسية في صلب السياسات والخطط الوطنية، والاستراتيجيات، والبرامج، والتمويل الوطني، و هياكل الإدارة.

ومع نمو ونضج قدرة الحكومة وإمساكها بزمام الملكية منذ المرحلة الأولى وحتى المرحلة الخامسة فإن الحكومات تتولى مسؤولية أكبر عن برامج التغذية المدرسية.

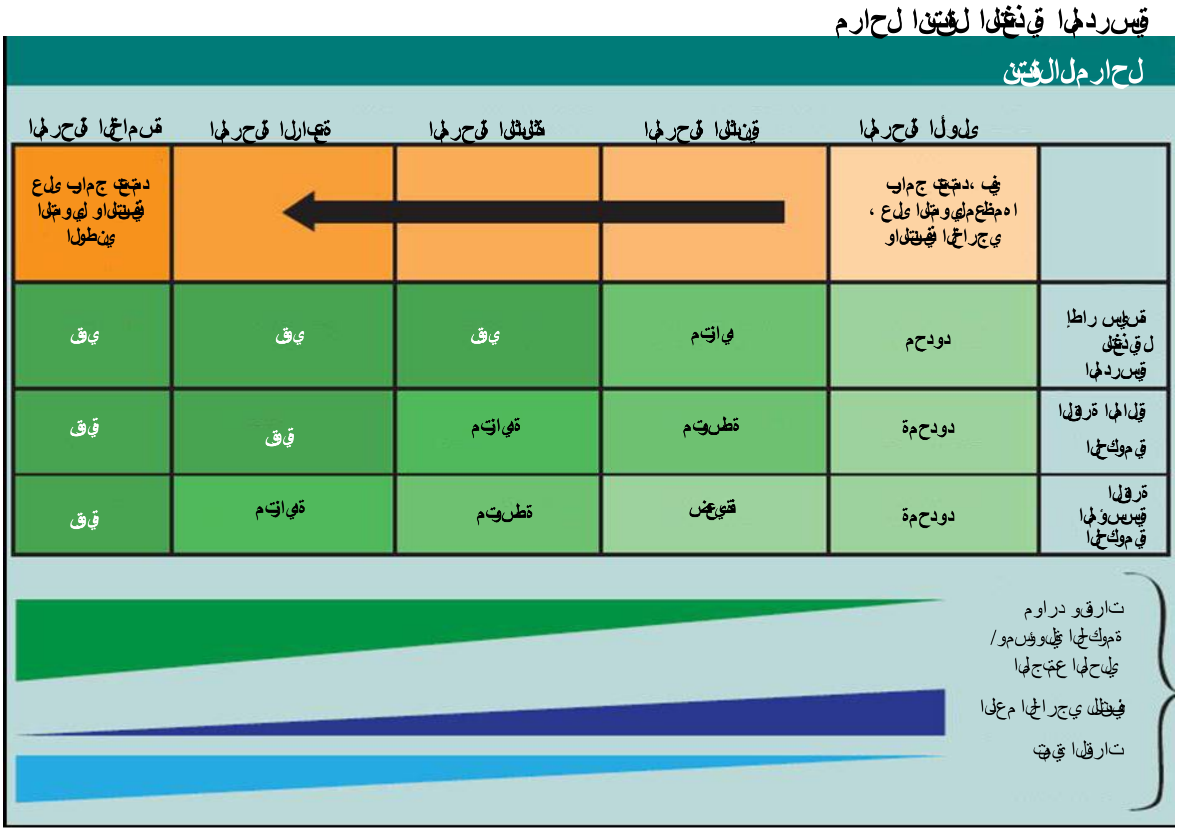

الملحق الثالث

ينبغي أن تشكل عملية للتشاور والتنسيق والتقييم والتصميم أساساً تستند إليه برامج التغذية المدرسية المدعومة من **البرنامج**.

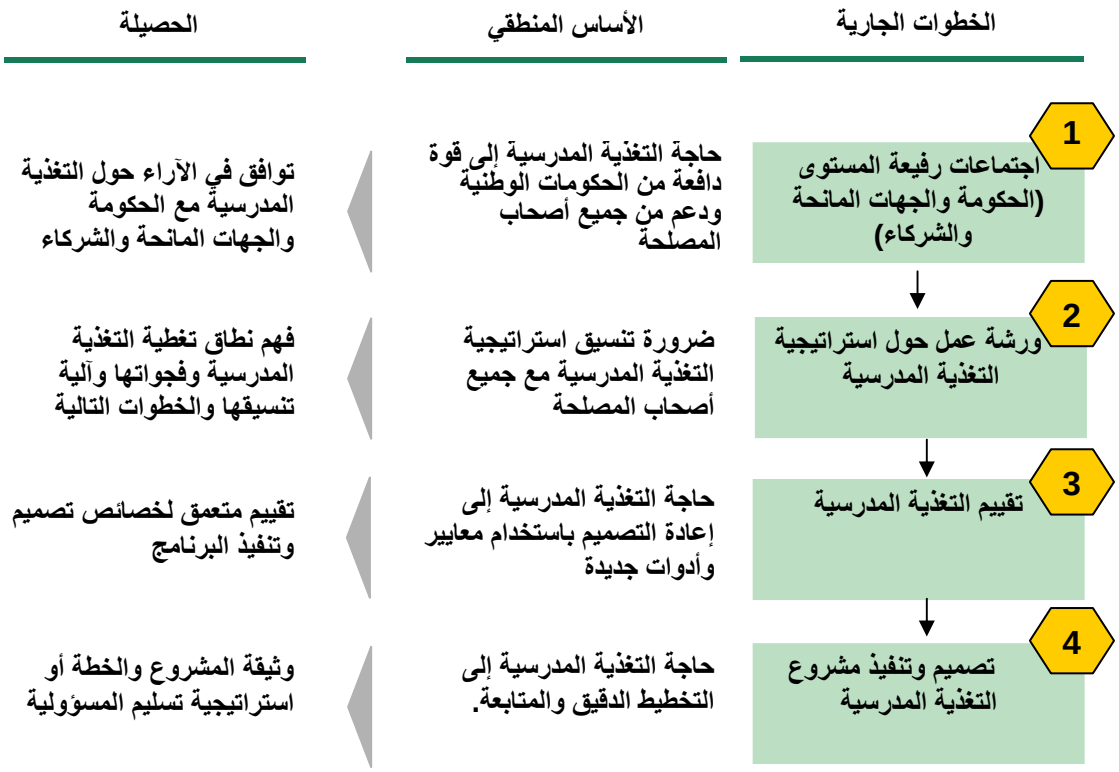

الملحق الرابع ـ منطق التغذية المدرسية

*مؤشرات خاصة بالمشروعات لا يتضمنها حاليا إطار النتائج الاستراتيجية

*موشرات خاصة بالمشروعات لا يتضمنها حاليا إطار النتائج الاستراتيجية

الملحق الخامس

المعيار	نوع الخبرة	الأنشطة
الاستدامة	البرامج	اجتماعات رفيعة المستوى البعثات المتعلقة بالاستراتيجيات خطة طويلة الأجل لعناصر الاستدامة تحديث الإطار المعياري والإطار الزمني
المواءمة السليمة مع إطار السياسات الوطنية	البرامج	تدريب المكاتب القطرية على السياسات والمناصرة تزويد المكاتب القطرية بقاعدة معرفية وقرائن المواد الترويجية والمشورة القانونية وعلى صعيد السياسات
التمويل الثابت وإعداد الميزانيات	البرامج	تحليل المانحين تدريب المكاتب القطرية وتزويدها بمواد تدريبية حول تنسيق الجهات المانحة الإدراج في بنود الميزانية الوطنية
التصميم الجيد للبرامج على أساس الاحتياجات وبما يحقق فعالية التكلفة	أدوات جديدة لتوجيه البرامج	تصميم البرامج
	البرامج	تحليل المشكلات
	البرامج/تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها	الاستهداف
	البرامج/التغذية	السلة الغذائية والطرائق
	البرامج/تحليل الخيارات، بما في ذلك اعتبارات التكلفة	تقدير التكاليف/ التكاليف والفوائد
الإنتاج المحلي والاستعانة بالمصادر المحلية	الشراء	معايرة العرض/الطلب ترتيبات الشراء الروابط مع صغار المزارعين
الترتيبات المؤسسية والتنفيذية القوية	اللوجستيات	تقدير اللوجستيات وترتيبات التوزيع
	أدوات جديدة لتوجيه البرامج	الرصد والتقييم
	البرامج	حلقات عمل لأصحاب المصلحة
الشراكات القوية والتنسيق بين القطاعات	السياسات	المناصرة والتوعية العالمية
	أدوات جديدة لتوجيه البرامج	وضع أدوات للتخطيط بقيادة المجتمع المحلي
	البرامج	حلقات عمل لأصحاب المصلحة
المشاركة والملكية المجتمعية القوية (المعلمون والآباء والأطفال)	البرامج	اشتراك المجتمعات المحلية في تصميم وتنفيذ البرامج الاتفاق مع المجتمعات المحلية على المسؤوليات